جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

التَّحليل النَّقدي للخطاب الإعْلامِي (قضية خاشقجي بين الترائي والتواري أنموذجا) دراسة وصفية تحليلية

إعداد

عضو هيئة التدريس / عايض محمد الأسمري

بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الجوف المملكة العربية السعودية.

عضو هيئة التدريس / أشواق محسن الثقفي

بقسم اللغة العربية، الكلية الجامعية بأضم، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الثاني عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّحليل النَّقدي للخطاب الإعْلامِي " قضية خاشقجي بين الترائي والتواري أنموذجا " دراسة وصفية تحليلية

عايض محمد الأسمري

عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة الجوف ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: aiedalasmarai@gmail.com

أشواق محسن الثقفي

عضو هيئة تدريس- قسم اللغة العربية- الكلية الجامعية بأضم- جامعة أم القرى. ـ المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Ashwaqq1993@hotmail.com

الملخص

هدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الآلية التي يتم فيها انتزاع اللغة من غايتها الحقيقية وقوالبها الاعتيادية وتوظيفها لخدمة أغراض السلطة؛ للوصول إلى الحتمية اللغوية السياسية، ورصد الاعتداءات والعبث الذي يمارس على اللغة بفعل السلطة، والانسحاب الدلالي الضمني في الخطاب الموجه لجماعة المتلقين المتقاربين في الإدراك العام، وفك شيفرة التحولات الدلالية المتوارية في صلب الخطاب، وإيجاد العلاقات اللغوية الأولية، والعثور على الروابط بين الدلالات الخبيئة في البنى الداخلية والدلالات الظاهرة في البنى السطحية للعمليات الخطابية. وذلك بتحليل المقالات الإعلامية التي تدور في فلك قضية خاشقجي من خلال صحيفة قناة الجزيرة وصحيفة قناة العربية، إذ تم استخدام العديد من الألفاظ والعبارات بدلالات إزاحيِّة هدفت إلى إسباغ صفة الجديَّة على المقالات والتي تحمل في ثنايا عباراتها جانبًا متسلطًا خفيًا يوحي برغبة لدى مستعملها في الهيمنة على ساحة الخطاب من خلال دعوة ضمنية للجمهور إلى التَّسليم بصحة ما يقال.

الكلمات المفتاحية : انسحاب، ضمني، دلالة، سلطة، مقال.

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

Critical Analysis of Media Discourse: Khashoggi Case as a Model of Hypocrisy and Concealment

Ayed Muhammad Al Asmari
Faculty Member, Department of Arabic Language, College of Arts, Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email:aiedalasmarai@gmail.com
Ashwaq Mohsen Al-Thaqafi
Faculty Member, Department of Arabic Language, College of Arts, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: Ashwaqq1993@hotmail.com

Abstract

This study aims at identifying how language is extracted from its normal linguistic purposes, context, and form to serve specific authoritarian purposes and achieve political linguistic determinism. This study also aims at recording some authority's assaults on language, and revealing the role of the implicit semantic withdrawal in the discourse directed to audiences with closed public perceptions. The study, further, attempts to decode the semantic transformations hidden in the discourse, find out the primary linguistic relationships, and identify the connections between the hidden semantics in the internal structures and the apparent connotations in the superficial structures of the discourse processes. To achieve the purpose of this study, several articles addressing Khashoggi case, published in Al-Jazeera and Al-Arabiya channels, have been analyzed. More specifically, the study investigated many utterances, expressions, words and phrases, mentioned in these articles, with displacement connotations for the aim of giving an impression of validity, while they convey a hidden authoritarian desire to dominate the discourse arena through an implicit call for acknowledgment of the so-called validity.

Keywords:Withdrawal,implication, connotation, authority, article .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ فهم الموضع المهم الذي يشغله الخطاب في حياة الفرد يتقادم بقدم الدراسات اللغوية، والبلاغية، إذ كان الخطاب بيئة ثرية للدراسات المختلفة في رؤاها والمستمدة من بيئات وثقافات متباينة. وإن ائتلفت الدراسات حول حقيقة الخطاب وتمكنه في التأثير المطلق، فإنها قد تقاطعت في عناصر التناول والدراسة فيه. وقد فرق دارسو اللغة بين التحليل الاعتيادي للخطاب ونظرية التحليل النقدي للخِطاب إذ يناط بالأول مهمات غير لسانية، كتحليل طرق التواصل، والتحادث بالاتكاء على مناهج الفلسفة، وعلم الاجتماع، وعلم الاجتماع النفسي، بينما تناط بالثانية مهمة الخطاب نفسه من زاوية لسانية محضة.

إن الوقوف على المنحنى التاريخي لمسيرة التحليل النقدي للخطاب يظهر ويكشف عن مدى إفادته من موضوعات اللسانيات الوصفية، والبلاغية، والتداولية، والنَّصية، الأمر الذي قاد إلى إثراء الدراسات النقدية للخطاب. ونتيجة لذلك استقرت أركان التحليل النقدي للخطاب ذات المنحى اللساني، على يد جماعة من اللغويين الغربيين من بينهم، وروث فوداك، وفان دايك، وفان لوفين، نورمان فيركلف.

ويعد التحليل النقدي للخطاب أظهر مناحي حقول الدراسات اللسانية وأمكنها، لأنها تجسيداً للإنسان من خلال اللغة وهذا بحد ذاته يدفع إلى عمليات بحثية أكثر عمقاً وتأثيراً، لتجاوز التحليل اللساني إلى التحليل اللغوي القائم على الدراسات الاجتماعية والفلسفية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولهذا جاءت هذه الدراسة لكي تقف على الخطاب الصحفي في قناتي الجزيرة والعربية ومناقشة الدلالات السطحية والدلالات الخبيئة في قضية خاشقجي لرصد الأثر الذي تركته الإزاحات اللفظية والعبارات المستعملة، وقد تم تناول هذه القضية في مبحثين، المبحث الأول: وهو مبحث نظري يتناول أبعاد الخطاب اللغوي وفوق اللغوي في ضوء مفاهيم التحليل النقدي، أمّا المبحث الثاني فهو مبحث تطبيقي عرض فيه الباحث تحليلا نقديا للخطاب الصحفي في قضية خاشقجي من خلال أربعة مستويات وهي المستوى المعجمي والمستوى النحوي والمستوى البلاغي والمستوى البروبجاندي، وتم تصديره بأمثلة على صورة نماذج تم اقتباسها من الصحيفتين، وختمت الدراسة بخاتمة تضم أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال البحثي الرئيس:

ما هي حقائق الدلالات المترائية والمتوارية في التحليل النقدي للخطاب الصحفي في قضية خاشقجي ودوافعه اللغوية والاجتماعية على مستوى السلطة والمتلقي؟ وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل هناك توافق بين دلالات البنى السطحية والبنى العميقة في الخطاب الصحفي في قناتي الجزيرة والعربية؟

- هل هناك انسحابات دلالية مقصودة للبنى من مستواها السطحي إلى أبعاد عميقة لغايات وأهداف سياسية وإعلامية؟

- هل الخطاب الصحفي في قناتي الجزيرة والعربية يعكس وقائع وحقائق؟

- هل الخطاب الصحفي في قناتي الجزيرة والعربية يخرج عن التمثيل الحقيقي للواقع؟

- هل تم توظيف الخطاب الصحفي اللغوي توظيفا خارج حدود الخطاب اللغوي الاعتيادي؟

أهداف الدراسة:

- رصد التباين بين الدلالات السطحية والدلالات الخبيئة في المقالات الإعلامية في قضية خاشقجي.

- الكشف عن الآلية التي يتم فيها انتزاع اللغة من غايتها الحقيقية وقوالبها الاعتيادية وتوظيفها لخدمة أغراض السلطة.

- التوعية بالعلاقات، والتأثيرات المتبادلة بين البنى اللغوية، والبنى الاجتماعية.

- تجلية الخطابات التي توحي بدعوة ضمنية للجمهور إلى التسليم بصحة كل ما يقال.

منهجية البحث:

يعد الخطاب الإعلامي السياسي من أعقد الخطابات التي تفرض نفسها على المتلقي فيجد نفسه ملكا لها لا يستطيع الانفكاك عن هيمنتها اللغوية والفكرية، ولما تحمله في خبيئتها من دلالات مقصودة لذاتها موجهة لخدمة أغراض وأهداف تحول من دون إدراكها، وفي أكثر الأحيان نجده حائرا ما

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بين التسليم والانقياد لهذه الأفكار والعبارات والجمل أو الركون على ما يردفها من تفسيرات لا تكاد تخلو من التطويع للعبارات والانحياز، لا سيما أن بعض المتلقين قد يعمد إلى الاتكاء على الخلفيات المعرفية الذاتية لتفسير المعطيات، فتتجاذبه انطباعات سلبية وإيجابية في الوقت ذاته، ولهذا جاءت الدراسات النقدية لتحليل الخطاب الإعلامي السياسي محاولة لتصويب أوضاع معرفية قائمة، ونظرا لأنَّ المنهج التحليلي هو منهج من طبيعته الاشتغال بالقضايا الاجتماعية، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للنفاذ من خلاله إلى إيصال الدلالات الواقعية والمقنعة للمتلقي والتي تتوافق مع خلفياته المعرفية وقدراته الإدراكية.

المبحث الأول:

أبعاد الخطاب اللغوي وفوق اللغوي في ضوء مفاهيم التحليل النقدي.

يرصد هذا المبحث في متنه النظري حقل الخطاب اللغوي وفوق اللغوي في ضوء مفاهيم التحليل النقدي للخطاب السياسي، والتقاطع بينه وبين المستوى المعرفي الاجتماعي، وكذلك واقع التحليل النقدي للخطاب الإعلامي، في ظل التحولات الجذرية، والتغيرات الطارئة في المواقف الخطابية الإعلامية، ويبين أهم مفاهيم تحليل الخطاب النقدي، والإسهامات في نقد الخطاب السياسي؛ من خلال جمع الرؤى في نظرية التحليل النقدي للخطاب، ونَظْمِها على صورة مقاربة لسانية نقدية.

أولا: الخطاب لغة، واصطلاحا:

تناولت المعاجم العربية لفظ الخطاب، والمشتق من مادة (خ ط ب) حيث أشار صاحب اللسان إلى ذلك بقوله: "الخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا، والخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجع، ونحوه، والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر"(١)، ويقترب الخليل بن أحمد الفراهيدي من هذا المعنى بقوله: "والخطاب: مراجعة الكلام، وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام في النادي فقال: خطب"(٢)، ونجد المعاني نفسها في المعجم الوسيط في مادة خطب "خاطبه مخاطبة وخطابًا: كالمه، وحادثه وجه إليه

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص١١٩٤-١١٩٥.
(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم، تحقيق د. عبدالحميد هنداوي، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٣م، ص٤١٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كلامًا، ويقال: خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه..، والخطاب الكلام، والخطاب المفتوح: خطاب يوجه إلى بعض أولي الأمر علانية"[١]، كما عرفه صاحب القاموس المحيط بقوله: "وخطب الخاطب على المنبر خَطابة بالفتح وُخطبة بالضم وذلك الكلام: خطبة أيضًا أو هي الكلام المنثور المسجوع ونحوه"[٢].

من خلال تتبع مفهوم الخطاب في المعاجم العربية يتبين أن مفهوم الخطاب في اللغة مرادف للكلام المنطوق بين طرفين أحدهما مرسل، والآخر متلقٍ، وهذا الخطاب هو وسيلة للتواصل والتفاهم بين طرفي الخطاب.

أما في الاصطلاح فيدل مفهوم الخطاب في الدراسات النقدية الحديثة على "كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوبًا أم ملفوظًا"[٣] إذ تشكل الجملة أصغر وحدة للخطاب وإحدى الركائز الأساسية لفهم بنية الخطاب، والخطاب عبارة عن "نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما"[٤]، وقد أورد د. سعيد علوش في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة أن الخطاب "مجموع خصوصي لتعابير تتحد

---

(١) مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م، ص٢٤٣، وأيضًا: الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان ، ساحة رياض الصلح بيروت، ١٩٨٩م، مادة " خطب" ص١٥٨.

(٢) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، راجعه واعتنى به أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ط٢٠٠٨م، ص٤٧٨

(٣) الرويلي، ميجان، البازعي، سعد: دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثرمن سبعين تيارًا ومصطلحًا نقديًا معاصرًا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب، ط٣، ٢٠٠٢م، ص١٥٥.

(٤) وهبة، مجدي، المهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في الأدب واللغة، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، ط٢، ١٩٨٤م، ص١٥٩.

بوظائفها الاجتماعية، ومشروعها الأيديولوجي"[١]، ويقسم الخطاب إلى قسمين: أحدهما خطاب مباشر، والآخر خطاب ضمني "الخطاب المباشر خطاب حواري يستغني عن الكثير من تقنيات المجازية، وهو خطاب يمتلك إحالات بسيطة على الشيء"[٢] أما الخطاب الضمني؛ فهو خطاب "يعارض الخطاب المباشر، ويفسر على ضوء هذا التعارض الذي يفترض قدرة حدسية بالمرجعية، ويمتلك كل خطاب ضمني خلفية تحيل على الجماعة – السوسيو– ثقافية المنتجة لخطابه"[٣]، والخطاب عمومًا "وحدة تواصلية إبلاغية متعددة المعاني ناتجة عن مخاطب معين، وموجهة إلى مخاطب معين عبر سياق معين، وهو يفترض وجود سامع يتلقاه مرتبط بلحظة إنتاجه لا يتجاوز سامعه إلى غيره، وهو يدرس ضمن لسانيات الخطاب"[٤].

ونخلص من ذلك أن الخطاب يتعدى الجمل الاعتيادية القابلة للفهم من متلق يتضمن الإخبار بمألوف وغير مألوف، لتعابير مقيدة بوظائفها الاجتماعية، والأيديولوجية، متعددة المعاني، تحفل بها سياقات متعددة، ترتبط ارتباطا وثيقا بلحظة إنتاجها.

وقد قدم أصحاب معجم اللسانيات ثلاثة تحديدات للخطاب وهي: "أولاً: يعني اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معينة، وهو

---

(١) علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٨٥م، ص٨٣.

(٢) السابق: ص٨٣.

(٣) نفسه: ص ٨٤.

(٤) عزام، محمد: النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠١م، ص٤٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هنا مرادف للكلام بتحديد دي سوسير وهو يعني ثانيًا: وحدة توازي أو تفوق الجملة، ويتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية ونهاية، وهو هنا مرادف للملفوظ أما التحديد الثالث؛ فيتجلى في استعمال الخطاب لكل ملفوظ يتعدى الجملة منظورًا إليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل"(١)

وقد أشار سعيد يقطين إلى إجماع كل المتحدثين عن الخطاب، وتحليل الخطاب على ريادة الأمريكي زليغ هاريس من خلال بحثه المعنون بـ تحليل الخطاب كونه أول لساني حاول توسيع موضوع البحث اللساني بجعله يتعدى الجملة إلى الخطاب حيث عرف الخطاب بأنّه "ملفوظ طويل أو هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا نظل في مجال لساني محض"(٢)، ومن الجدير بالذكر أن الكثير من الباحثين، والدارسين يسلطون الضوء كثيرًا في تعريفاتهم للخطاب على الدور اللساني الذي يقوم به الملفوظ/ المنطوق الذي يتفاعل معه المخاطب ضمن مجموعة إشارية تهدف لتكوين نسق معين من الدلالات، ومن ثم نرى بنفنست يعرف الخطاب بقوله: "الملفوظ منظورًا إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في

(١) يقطين، سعيد: تحليل الخطاب الروائي(الزمن–السرد–التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٧م، ص٢١. للاستزادة ينظر: د. منذر عياشي: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط١، ٢٠٠٢م، ج . ب براون، ج. يول: تحليل الخطاب، د. محمد لطفي الزليطي، د. منير التريكي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، ط١٩٩٧م، محمد عزام تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية دراسة في نقد النقد، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م، بسام عبد الرحمن مشاقبة: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة، عمان، الأردن.

(٢) يقطين: تحليل الخطاب الروائي: ص١٧.

التواصل، والمقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظ ما بواسطة متكلم معين في مقام معين، وهذا الفعل هو عملية التلفظ، وبمعنى آخر يحدد بنفنست الخطاب بمعناه الأكثر اتساعًا بأنه كل تلفظ يفترض متكلمًا، ومستمعًا، وعند الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[١].

لقد ارتكز تعريف بنفيست السابق للخطاب على احتواء الجملة على مجموعة علامات دالة يقود خطاها الملفوظ/المنطوق نحو غايات دلالية، في حين ذهب أحد الباحثين إلى تعريف بأنه "صياغة مقصودة لذاتها وصورة ذلك أنَّ لغة الأدب تتميز عن لغة الخطاب النفعي بمعطى جوهري لأنه مرتبط بأصل نشأة الحدث اللساني في كلتا الحالتين فبينما ينشأ الكلام العادي عن مجموعة انعكاسات مكتسبة بالمران، والملكة نرى الخطاب الأدبي صوغ للغة عن وعي وإدراك إذ ليست اللغة فيه مجرد قناة عبور الدلالات وغنما هي غاية تستوقفنا لذاتها"[٢]، ومن ثم فإن الخطاب الأدبي يختلف كمًا وكيفًا عن الخطاب العادي ليس فقط من ناحية نمطه الكتابي بل أيضًا عن طريقة مخاطبته للمتلقي/ الجمهور، وحمله على سياقات مختلفة، وينقسم الخطاب لنوعين أساسيين: خطاب لغوي، خطاب فوق اللغوي.

ويتجلى المفهوم الاصطلاحي للخطاب من جهة ثانية أنه مجموعة من المكونات التي يدور في فلكها منها؛ أنه مرادف للكلام، ووحدة توازي أو تفوق الجملة، أو هو حصيلة كلية للملفوظ يتعدى الجملة، أو ومنظومة متتالية من الجمل بواسطة المنهجية التوزيعية، لغاية التواصل، وصياغة مقصودة لذاتها.

---

(١) السابق: ص١٩.

(٢) المسدي، عبد السلام: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط٣، ص١١٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثانياً: التحليل النقدي للخطاب (النشأة والمفهوم)

ظهر التحليل النقدي للخطاب Critical Discourse Analysis منذ تسعينيات القرن العشرين بوصفه مدرسة في تحليل الخطاب في الأوساط الأكاديمية في أوروبا، وقد اتخذ التحليل النقدي للخطاب شكله المؤسسي سنة ١٩٩١م، وذلك "عند محاولة تشكيل برنامج للتبادل الأكاديمي، والتعاون المشترك بين الباحثين والمنظرين من مختلف البلدان بدعم من جامعة امستردام فتوالت على إثرها البحوث والدراسات حتى أصبح تخصصًا راسخًا، وأضفى عليه الطابع المؤسسي في مختلف أنحاء العالم"(١)، ويعد الرواد فان دايك، ونورمان فيركلاف، وروث ووداك، مؤسسي مدرسة التحليل النقدي للخطاب.

ويتضمن التحليل النقدي للخطاب عنصرين أساسيين هما "اهتمام سياسي يقل أو يكثر باشتغال الإيديولوجيا والسلطة في المجتمع، واهتمام خاص بالكيفية التي تسهم وتدعم، وتكشف من خلالها اللغة ذلك الاشتغال. حيث يهتم التحليل النقدي للخطاب بشكل خاص بالعلاقة بين اللغة والسلطة، ويهتم اهتمامه على العلائق المكشوفة للصراع والنزاع"(٢) ومن هنا يتضح كيف يتم انتزاع اللغة من غايتها الحقيقة الاعتيادية وتوظيفها لخدمة أغراض السلطة، وانتزاعها من قوالبها الاعتيادية ووضعها في قوالب غير اعتيادية، للوصول إلى الحتمية اللغوية السياسية.

---

(١) فوداك، روث/ ماير، ميشيل: مناهج التحليل النقدي للخطاب، ترجمة: حسام أحمد فرج، عزة شبلا محمد، مراجعة: د. عماد عبداللطيف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٤م، ص٢١-٢٣.

(٢) الملاخ، محمد: التحليل النقدي للخطاب ونقاده روث بريز، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ع٢٣، رجب ١٤٤٠هـ - مارس ٢٠١٩م، ص٢٩٩،

وقد حدد فان ديك أحد رواد مدرسة التحليل النقدي للخطاب بأنه "دراسة الكيفية التي يقوم بها النَّص والكلام بتقنين وإنتاج ومقاربة اعتداءات السلطة الاجتماعية وهيمنتها ولا مساواتها، وأن المحلل الناقد للخطاب يسعى إلى فهم اللامساواة الاجتماعية والكشف عنها تمهيدًا لمقاومتها"(١)

ومن ثم فإن فانَّ دايك حدد الهدف العام للتحليل النقدي للخطاب، وهو توعية الناس بالعلاقات، والتأثيرات المتبادلة بين البنى اللغوية، والبنى الاجتماعية، والكشف عن عدم المساواة بين فئات المجتمع الواحد من خلال التمييز العنصري والطبقي والعرقي والجنسي.

كما يرى فان دايك أنَّ التحليل النقدي للخطاب يجب أن يقوم على "وجود راسخ للسياق، والفاعلون الاجتماعيون الذين يشتركون في صنع الخطاب لا يعتمدون فقط على استخدام خبراتهم، واستراتيجياتهم الفردية، ولكنهم يعتمدون على أطر جماعية للمدركات"(٢)

فالتحليل النقدي لدى فان ديك يقوم على رصد الاعتداءات والعبث الذي يمارس على اللغة بفعل السلطة، والكشف عن آليات الانسحاب الدلالي الضمني في الخطاب الموجه لجماعة المتلقين المتقاربين في الإدراك العام، إذ إن تفوق التقارب الجمعي للإدراك أكثر تأثيرا في المتلقين؛ لأنّ نسقية الخطاب الموجه تعمل على سحب وتحويل الفكر الجمعي لا الأحادي الفردي؛ وعليه فإنّ تحليل الخطاب النَّقدي يعمل بداية على فك شيفر التحولات الدلالية المتوارية في صلب الخطاب.

---

(١) فوداك: مناهج التحليل النقدي للخطاب، ص٧.

(٢) حفيظة مخنفر: مقاربة سوسيو لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج١٥، ع٢٦، ٢٠١٨م، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف٢، ص٥١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أمَّا نورمان فيركلاف المؤسس الأبرز لمدرسة التَّحليل النقدي للخطاب؛ فيرى أنَّه "تحليل للعلاقات بين الخطاب – يتضمن اللغة وأشكال سيرورة المعنى الأخرى كالتعبير بالجسد والصور المرئية– والعناصر الأخرى في الممارسات الاجتماعية"(١)، وقد حدد فيركلاف عدة أهداف للتحليل النقدي للخطاب منها مجابهة التجاهل الواضح لأهمية اللغة في إنتاج علاقات السلطة وترسيخها، وكذلك "المساعدة في زيادة الوعي بالكيفية التي تسهم بها اللغة في إنجاز هيمنة بعض البشر على بعض"(٢).

وقد حدد كل من فيركلو، ووداك المبادئ الرئيسية لتحليل الخطاب النقدي(٣) على النحو التالي:

١- يتناول تحليل الخطاب النقدي المشكلات الاجتماعية.

٢- تكون علاقات السلطة خطابية.

٣- يمثل الخطاب المجتمع والثقافة.

٤- يفعل الخطاب عملاً أيديولوجيا.

٥- يكون الخطاب تاريخيًا.

٦- تكون العلاقة بين النص والمجتمع علاقة توسطية.

٧- يكون تحليل الخطاب تأويليًا وشارحًا.

٨- الخطاب هو نمط من أنماط الفعل الاجتماعي.

---

(١) نورمان فيركلاف: تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ص٣٧٦.

(٢) فوداك: مناهج التحليل النقدي للخطاب، ص٧.

(٣) دايك: الخطاب والسلطة: ص١٩٢.

وعليه يمكن القول: إنَّ العناصر السابقة عناصر محورية في التحليل النقدي للخطاب، فلا يمكن انتزاع الخطاب وفصله عن بيئته التي ولد فيها فهو فعل إنساني محض لا يتحقق تفسيره إلا بأبعاده التاريخية والاجتماعية والأيدولوجية والثقافية، لا سيما أنها أدوات تساعد على تجلية المضامين الخطابية على المحور الدلالي السطحي، وتفعل فعلها الخفي والعبث بالدلالات المتوارية، فدراسة خطاب معين بمعزل عن كل تلك الأبعاد يعطي تأويلات تختلف كليا عن حاله دراسته بمعزل عن هذه الأبعاد، فالفصل بين الخطاب وواقعه أثناء عملية التأويل ينتج تحليلا مغايرا للواقع، بينما معالجة النص الخطابي في إطار واقعه وبيئته يعطي درجة عالية من مصداقية التأويل والتحليل الخطابي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثالثا: الخطاب اللغوي والخطاب فوق اللغوي:

وفي هذا النّوع من الخطاب يكون الاهتمام منصبًا على الجانب الملفوظ فقط، وينقسم الخطاب اللغوي إلى قسمين خطاب لغوي داخلي يراعى فيه العناصر الدَّاخلية في الخطاب كالتراكيب، والألفاظ، وخطاب لغوي خارجي ويراعى فيه العناصر الخارجيِّة في الخطاب كالسياق، ولا يكون للملفوظ قيمة إلا من خلال الاستعمال في السياق. أما الخطاب فوق اللغوي فيشمل جميع الخطابات غير المنطوقة، ويقسم السيميائيون هذا النوع من الخطابات إلى: خطابات مقصودة، وخطابات غير مقصودة. الخطابات المقصودة: وهي التي تعد امتدادًا لمدرسة اللغوي فرديناند دي سوسير، أو إن شئت قل: أصحاب اتجاه سيميائيات التواصل، وهؤلاء يضعون شرطًا في غاية الأهمية، وهو القصدية في العلامات؛ أما الخطابات غير المقصودة فيمثلها أصحاب اتجاه سيميائيات الدلالة، وأصحاب هذا الاتجاه لا يشترطون القصدية في العلامة

ومما سبق يتبين أنَّ الخطاب هو عبارة عن منظومة تعبيرية تظهر على صور ملفوظة سواء أكانت تصريحات أم تعبيرات، وتسمى بالتشكيلات الخطابية، وهي التي تشكل ميدان الخطاب من خلال مجموعة من القوانين والقواعد والعلاقات، ويتكون الخطاب النقدي من ثلاثة عناصر أساسية وهي: المرسل وهو الشخص الموجه للخطاب ويستخدم مجموعة من الإشارات والعلامات والرموز والإيماءات سواء أكانت لغوية أم غير لغوية – مثل لغة الصورة والإيماءات الجسدية وتعبيرات الوجه– والرسالة وهي مضمون الخطاب سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، والمتلقي وهو الجمهور الذي يتلقى الخطاب من خلال تتبع الوسائل المستخدمة للتأثير والسيطرة على عقولهم.

رابعاً: ما بين تحليل الخطاب والتحليل النقدي للخطاب:

يختلف تحليل الخطاب عن التحليل النقدي للخطاب في أنَّ هدف تحليل الخطاب يهتم بتناول الوحدات الكبرى للخطاب متجاوزًا الجمل موجهًا اهتمامه بالعلاقات الشكلية والمنطقية والدلالية التي تنظمه وتربط مكوناته بعضها ببعض، أو إن شئت قل إن هدف تحليل الخطاب Discourse Analysis دراسة اللغة في سياق الاستخدام والاستعمال أي بين متكلمين حقيقيين، وفي أوضاع حقيقية، كما يعتمد محلل الخطاب في استكشاف تلك العلاقات سالفة الذكر – الشكلية والمنطقية والدلالية- "على معرفته بظروف الخطاب ومناسبته، والعلاقة بين أطرافه والدلالات الخفية التي يتضمنها وخلفيته عن العالم وخبراته بظواهره"(١)، وهذا يتطلب قدرة عالية على التأويل وكشف المؤشرات الدلالية الكامنة في الخطاب، والتي من شأنها تساعد محلل الخطاب في الخروج بافتراضات تداولية حول الخطاب ووظيفته. فلا تقتصر مهمة محلل الخطاب على إيجاد العلاقات اللغوية الأولية لدى جماعة الناطقين، والتي تسيطر على لغتهم القواعد اللغوية، بل يتجاوز دوره في العثور على الروابط بين الدلالات الخبيئة في البنى الداخلية والدلالات الظاهرة في البنى السطحية للعمليات الخطابية، فالمهمة التي تناط بالمشتغل بتحليل الخطاب لا تقتصر على التأويل الدلالي، بقدر ما يعنى بالبحث والتنقيب عن العلاقات القائمة بين الدلالات الخطابية ومدى الانسجام بينها، ومن هنا فلا يمكن القول بالحمل على التأويل في حال عدم الانسجام الدلالي والتجاوب بين الدلالة السطحية والدلالة العميقة.

---

(١) الزليطي، محمد لطفي: من تحليل الخطاب إلى التحليل النقدي للخطاب، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو- كلية الآداب واللغات، مخبر تحليل الخطاب، ع١٧، ٢٠١٤م، ص١٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أما أهداف التحليل النقدي للخطاب؛ فهي أهداف أكثر عملية وخطورة حيث تربط عمل المحلل للخطاب بمسألة أخلاقية ذات أبعاد أيديولوجيا عاكسة تصورات معينة عن العالم؛ حيث إنَّ غاية التحليل النقدي للخطاب المساعدة على خلق وإيجاد عالم جديد يمحي فيه العنصرية، والتمييز بين أفراد المجتمع على أساس الدين واللون والجنس والطبقة الاجتماعية كما أن التحليل النقدي للخطاب يقوم على دراسة الخطابات الصادرة عن مؤسسات الدولة وكياناتها، ومن ثم فهي خطابات تتسم بالذكاء، وحسن الصياغة إذ يتم كتابتها وصياغتها من خلال مجموعة من المتخصصين في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والأيديولوجيا، أما الخطابات التي تصدر عن أفراد فهي في الغالب ما يكون مستواها من حيث الصياغة والأسلوب بسيطة ومتواضعة لذا رأينا فان دايك لم يعرها اهتمامه في ممارسته للتحليل النقدي للخطاب.

وبعد فإنَّ التحليل النقدي للخطاب أهدافه سياسية، وكثيرًا ما يجاهر الباحثون ومحللو الخطاب بالتزاماتهم وتوجهاتهم السياسية كما يحتكم إلى عد كبير من النظريات حول علاقة اللغة والمجتمع؛ إذ يشيد التحليل النقدي للخطاب رابطًا مشتركًا بين التحليل اللغوي للخطاب، والعلوم الاجتماعية حيث يمثل "شكلاً من أشكال الفعل الاجتماعي ينظر إلى العلاقة بين النَّص والمجتمع بوصفها علاقة موسطة يقوم بها وسيط"[١] في محاولة لاستكشاف العلاقات الشكلية والمنطقية، والدلالية بين اللغة والبنى السياسية والاجتماعية التي تنتمي إليها لأن " اللغة لا يمكن إطلاقًا أن تكون محايدة

(١) عبيدي، منية: التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، دار المعرفة، عمان، ط١، ٢٠١٦م، ص١١.

لأنها دائما مندمجة في ارتباطات اجتماعية معينة، ولذا فإنها لا بد أن تعكس تلك الارتباطات بدرجات مختلفة سواء بقصد أو بدون قصد عند مستخدميها"[١]

خامسا: مفاهيم التحليل النقدي للخطاب:

مفهوم النقد: النَّقد هو تمييز الجيّد من الرديء حيث أوردت معظم المعاجم العربية هذا المعنى بين صفحاتها فقد أورد ابن منظور "والنقد والتنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها أنشد سيبويه: تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدنانير تنقاد الصياريف"[٢]، وذهب الفراهيدي إلى نفس المعنى حيث يقول: "النقد تمييز الدراهم وإعطاؤها إنسانًا، وأخذها والانتقاد والنقد: ضرب جوزةِ بالإصبع لعبًا"[٣]، والمعنى الاصطلاحي لا يبعد عن المعني اللغوي كثيرًا حيث يأتي بمعنى التمييز بين الأفكار، والاتجاهات واستخدامات اللغة كاستخدام صيغة المبني للمجهول دون غيرها من التراكيب اللغوية الأخرى، وتغييب الفاعل باعتبارها إحدى أيديولوجيات التحليل النقدي للخطاب؛ فالنقد لا يحمل معنى سلبيًا بل يعمل النقد على "زيادة المعرفة النقدية وتوسيعها بالتنوير والتحرير، وهو أن يتحرر الناس من نماذج الهيمنة"[٤] حيث وجدنا روث ووداك تقول عن مفهوم النقد في

(١) السابق: ص٢٧٠.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، مادة نقد، ص٤٥١٧، وأيضًا مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة نقد، ص٩٤٤.
(٣) الفراهيدي: العين، ج٤، ص٢٥٥.
(٤) فوداك: مناهج التحليل النقدي للخطاب، ص٢٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التحليل النقدي للخطاب "إنَّ المعنى السلبي غير وارد في هذا الاتجاه"(١) وقد ذهبت روث ووداك إلى أن مصطلح نقدي له ثلاثة معان في التحليل النقدي للخطاب(٢) وهي:

أولاً: النقد بوصفه كشفًا للبنيات الغامضة للسلطة، وذلك باعتبار أن الخطاب مرتبط بالسلطة ارتباطً جدليًا يشرعنها، ويحافظ عليها، وغالباً ما تكون غامضة؛ فلا تتبدى إلا بالتحليل النقدي الذي يكشفها، ويعريها، ويبرزها للعيان، ومن ثم يسعى مفهوم النقد في هذا الاتجاه التحليلي للخطاب تحرير الناس من جميع أشكال السيطرة والهيمنة.

ثانياً: النقد بوصفه عدم أخذ الأشياء بوصفها مسلمات، حيث إن الوعي ببنيات الخطاب الحاملة للسلطة غالباً ما تكون غامضة، وبسبب هذا الغموض نرى المحلل للخطاب يعتمد اعتمادًا كليًا على الشك في كل الكلمات والبنيات التركيبية والبلاغية، والأسلوبية التي يستعملها منتجو الخطابات فكل لفظة أو مفردة يجب ألا تؤخذ بوصفها مسلمة، وذلك لأن قواعد اللغة اختيارات، وليست محايدة في الاستعمال.

ثالثًا: النقد بوصفه اقتراح بدائل للممارسات السلبيَّة، فمواجهة الممارسات الاجتماعية والسياسية التي يكون وسيطها الخطاب يجب ألا تتوقف عند الجانب النظري بل تتخطاه إلى الجانب العملي والتطبيقي من خلال:

---

(١) بكار، سعيد: التحليل النقدي الجديد للاستعارة، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، مخبر تحليل الخطاب، ع٢٣،سبتمبر ٢٠١٦م، ص٥٥

(٢) السابق: ص٥٥-٥٧.

•نشر الوعي النقدي للغة حيث "جاءت توصية فيركلاف بتدريس الوعي النقدي باللغة لطلبة المدارس وتقديم روث ووداك إرشادات للأطباء والأساتذة والمحامين بخصوص الوعي النقدي باستعمال اللغة مع مرضاهم أو تلاميذهم أو موكليهم"(١)

•إيجاد بدائل جديدة، وذلك ليتم من خلالها استبدال المفاهيم السلبية بأخرى إيجابية.

مفهوم الأيديولوجي: الأيديولوجيا هي عبارة عن "مجموعة ثابتة من القيم أو المعتقدات تتسم بالترابط أو التواصل"(٢)، وتقوم الأيديولوجيا بخدمة مصالح السلطة، وذلك من خلال استعمالها على جماعة اجتماعية معينة حيث ذهب إيلينا سيمينو إلى أن "الإيديولوجيا سواء في معانيها المحايدة أو المشحونة هي نسق من المعتقدات، والقيم يتأسس على سلسة من النماذج المعرفية أي التمثيلات الذهنية- وهي لغوية في جزء منها، وغير لغوية في جزء آخر – للظواهر الحالية، وتأويلاتها في الثقافة والمجتمع"(٣)، ويحظى مفهوم الأيديولوجيا باهتمام التحليل النقدي للخطاب حيث يتناول دراسة تأثير النصوص في تثبيت هذه الأيديولوجيا ودعمها ووسيلة مهمة لإقامة

(١) سعيد بكار: التحليل النقدي الجديد للاستعارة، مجلة الخطاب، ص٥٦-٥٧.

(٢) روث فوداك، ميشيل ماير: مناهج التحليل النقدي للخطاب، ص٣٠.

(٣) سمينو، إيلينا: الاستعارة في الخطاب، ترجمة: عماد عبد اللطيف، خالد توفيق، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٠٠٠، ط١، ٢٠١٣م، ص٨٢، للاستزادة أنظر د. عماد عبد اللطيف وآخرون: التحليل النقدي للخطاب مفاهيم ومجالات وتطبيقات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا، ط١، ٢٠١٩م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مجموعة من العلاقات غير المتكافئة داخل السلطة والحفاظ عليها وذلك "من خلال فك شفرة الإيديولوجيا التي يتضمنها التحليل النقدي للخطاب"(١)

مفهوم التاريخ: يعد مفهوم التاريخ أحد العناصر الرئيسية في التحليل النقدي للخطاب بحيث لا يستطيع محللو الخطابات عزل الخطابات موضوع البحث عن سياقاتها التاريخية خاصة عندما يتعلق الأمر بتحليل خطاب بعينه، ومن ثم فإن " القصد من التاريخ هو دراسته في لحظة تاريخية بعينها، وهي لحظة إنتاجه ولحظة تقبله"(٢) فلا يستطيع أي دارس أو محلل للخطاب دراسة الخطاب وتحليله بعيدًا عن سياقه الخارجي واستحضار تاريخ حدوثه ووقوعه.

(١) منية عبيدي: التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، ص١٠٢-١٠٣.

(*) هناك مفهوم السلطة وقد تناوله بالتفصيل توين دايك في كتابه الخطاب والسلطة، ص١٩٥-٢٠٥.

(٢) عبيدي: التحليل النقدي للخطاب: ص١٠٢.

المبحث الثاني:

مستويات تحليل الخطاب الإعلامي في قضية خاشقجي بين الترائي والتواري:

جميع الخطابات السياسية لا تنطلق أبداً من خلال كونها وظيفة تواصلية أي يبغي المرسل من خلالها إيصال معلومة معينة أو شيء معين إلى المتلقي بقدر ما هي وظيفة تأثيرية تسعى لتوجيه جمهور المتلقين إلى وجهة معينة حيث نلحظ "كيف أن كثير من الصحفيين سريعًا ما يتعلمون القواعد التي تعمل بها الصحيفة المعينة التي يكتبون لها وطريقتها في التعامل مع موضوعات بعينها، ويكتشفون سريعًا أي المقالات التي تقبل منهم دون تعديل يذكر، وتلك التي ترفض أو تدخل عليها تعديلات تبعدها تمامًا عن شكلها الأصلي، ويتكون لديهم نوع من الغرور الوظيفي يجعلهم يحاولون التنبؤ بما هو مقبول، وغير مقبول"(١)، ومن ثم ندرك غايات وأهداف التحليل النقدي للخطاب، وهي الكشف عن الحيل والإيديولوجيات المتضمنة في الخطابات السياسية، ومظاهر هيمنة السلطة عليها فـ " كثيرًا ما نجد أنفسنا أمام خطابين مختلفين يتحدثان عن الموضوع نفسه لكن بطريقتين مختلفتين من خلال اختيارات معجمية، وتركيبية في كل منهما تقدم عن الموضوع تصورين مختلفين لكل منهما وجهة نظر خاصة عن الموضوع يريد صاحب الخطاب فرضها وتوجيه المتلقي إلى التسليم بها"(٢)، ويتضح ذلك من خلال عرضنا لبعض المستويات اللغوية وغير اللغوية المتعددة، وهي:

---

(١) الزليطني: من تحليل الخطاب إلى التحليل النقدي للخطاب ، ص١١.

(٢) السابق: ص١٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولا: المستوى المعجمي:

لا تخرج المفردات والعبارات المستخدمة في الخطاب عن اثنتين: الأولى أن تكون المفردات والعبارات والألفاظ واضحة وصريحة، الثانية أو أن تحمل في طياتها دلالات مبطنة تسعى لتوجيه جمهور المتلقين بطريقة معينة تخدم بها السلطة أهدافها ومصالحها "وفي بعض الحالات تكمن الأهمية الأيديولوجية للنص في مفرداته ذاتها"(١)، وقد تحمل المفردات والعبارات المستخدمة في الخطاب إيحاءات إيجابية متعاطفة تارة أو سلبية عدائية تارة أخرى كما في النموذج التالي: حيث نشرت صحيفة قناة العربية على موقعها الإلكتروني مقالا بعنوان: الصين تؤيد معالجة السعودية لقضية خاشقجي وسيتم عرضها على صورة نماذج، وهي على النحو الآتي:

النموذج الأول: "أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ أن بلاده تؤيد معالجة السعودية لقضية جمال خاشقجي، "ولاحظت الصين حكم المملكة العربية السعودية في قضية خاشقجي، وتؤيد معالجة المملكة لهذه القضية وفقاً للقانون، وتثق بأن القضية يمكن معالجتها بشكل صحيح في الإطار القضائي السعودي، القضية من الشؤون الداخلية السعودية، ويجب عدم تسييسها وتدويلها"(٢).

النموذج الثاني: نشرت صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية مقالاً بعنوان: "رفض دولي واسع لأحكام السعودية في قضية مقتل خاشقجي جاء فيه: "قال

---

(١) فيركلف، نورمان: اللغة والسلطة، ترجمة محمد عناني، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٥٥٥، ط١، ٢٠١٦م، ص١٥٦.

(٢) صحيفة قناة العربية الإلكترونية تاريخ النشر: الخميس ٢٨ ربيع الثاني ١٤٤١ هـ - ٢٦ ديسمبر ٢٠١٩ GMT 20:49 - KSA 23:49

المتحدث باسم الخارجية التركية إنَّ الأحكام الصادرة عن القضاء السعودي أبعد ما تكون عن تلبية لتطلعات أنقرة، والمجتمع الدولي لتسليط الضوء على جميع جوانب جريمة خاشقجي، ووصف الناطق باسم حزب العدالة والتنمية عمر جليك الأحكام بأنها بعيدة عن طمأنة الشعب التركي والمجتمع الدولي، وقال جليك إن قرار المحكمة بأن الجريمة غير مدبرة، وأنَّها ناجمة عن فورة غضب آنية غير معقولة، مؤكدا أنَّ الجريمة مخطط لها مسبقا، وقال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية فخر الدين ألطون: إن قرار القضاء السعودي حول قضية مقتل خاشقجي مجرد استهزاء بذكاء العالم بأسره، مضيفًا أن أنقرة ستواصل جهودها من أجل كشف جميع تفاصيل مقتل خاشقجي" (١).

من خلال مطالعة النموذجين السابقين نجد أن كلتا الصحيفتين – العربية والجزيرة – قد استخدمتا العديد من المفردات والألفاظ الإزاحية والمنحازة، وذلك من خلال نسبة الكلمات المستخدمة في التصريحات إلى قائليها إذ نسبت صحيفة قناة العربية الكلام إلى المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قنغ شوانغ مؤكدًا أن حكومة بلاده تؤيد معالجة المملكة لهذه القضية وفقاً للقانون، وتثق بأن القضية يمكن معالجتها بشكل صحيح في الإطار القضائي.

أمَّا صحيفة قناة الجزيرة فقد نسبت الكلام إلى كلا من المتحدث باسم الخارجية التركية، والناطق باسم حزب العدالة والتنمية عمر جليك، ورئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية فخر الدين ألطون.

---

(١) صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية تاريخ النشر، ٢٠١٩/١٢/٢٣

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن المصطلحات الدالة على الانحياز، والتأييد استخدام بعض العبارات والجمل التي تحقق معنا وهدفا مهينا مثل: "تؤيد معالجة السعودية لقضية جمال خاشقجي، وتثق بأن القضية يمكن معالجتها بشكل صحيح في الإطار القضائي السعودي" أما في نموذج الثاني فقد جاءت فيه الكثير من المفردات والعبارات التي توحي بالإدانة مثل: "الأحكام الصادرة عن القضاء السعودي أبعد ما تكون عن تلبية تطلعات أنقرة والمجتمع الدولي، والأحكام بعيدة عن طمأنة الشعب التركي والمجتمع الدولي، الجريمة مخطط لها مسبقًا، قرار القضاء السعودي حول قضية مقتل خاشقجي مجرد استهزاء بذكاء العالم بأسره".

كما استخدمت كلتا الصحيفتين ألفاظًا، ومصطلحات هلامية حيث إن إطلاق مثل هذه المفردات، والمصطلحات يوحي بأنها ذات دلالة محددة حيث نشرت صحيفة قناة العربية مقال بعنوان: صلاح خاشقجي: لن أقبل أن تستغل ذكرى والدي للنيل من وطني.

النموذج الثالث: "أكد صلاح جمال خاشقجي أنَّ هناك من استغل قضية والده للنيل من وطنه وقيادته، وأضاف في تغريدة نشرها عبر صفحته في تويتر الإثنين أنَّ هؤلاء هم خصوم الوطن وأعداؤه، كما تابع في كلامه أن والده جمال لم يقبل في حياته أي إساءة أو محاولة للنيل منهما، منوّها إلى أنَّه بدوره لن يقبل أن تستغل ذكرى والده وقضيته لتحقيق ذلك بعد رحيله كذلك أشار إلى أنَّ لديه ثقة مطلقة بقضاء المملكة العربية السعودية للوصول إلى العدالة الكاملة بمرتكبي الجريمة النكراء" [(١)].

---

(١) صحيفة قناة العربية صلاح خاشقجي: لن أقبل أن تستغل ذكرى والدي للنيل من وطني، تاريخ النشر: الاثنين ٣٠ محرم ١٤٤١ هـ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٩ - 22:03 KSA GMT 19:03

استخدم الكاتب في المقال السابق والمنشور بصحيفة قناة العربية الإلكترونية العديد من الألفاظ والجمل ذات المعاني الفضفاضة مثل: "خصوم الوطن وأعداؤه، ثقة مطلقة بقضاء المملكة، العدالة الكاملة، الجريمة النكراء" ومن الملاحظ أنَّها عبارات وجمل وألفاظ لا ضابط لها، الهدف منها إسباغ الجديَّة على فقرات المقال مما يعطي لها وجاهة، إلا أنَّ الأمر في حقيقته ليس كذلك إنَّما هو اتكاء على مفردات وألفاظ وجمل ذات دلالات فضفاضة وغير محددة كما سبق توضيحه تمثلت في عبارات وجمل من قبيل "خصوم الوطن، الثقة المطلقة، الجريمة النكراء، العدالة المطلقة"، وكلها جمل وعبارات إنشائية من الممكن أن تفسر عدة تفسيرات، وتأول عدة تأويلات مختلفة، وفق لما يتراءى للسلطة الحاكمة والغالبة على سدة الحكم.

النموذج الرابع: مقال بعنوان: "قضية خاشقجي... الرياض وتكتيك امتصاص الصدمات" للكاتب والصحفي والأكاديمي السوداني ياسر محجوب الحسين جاء فيه "ما زالت روح الصحفي السعودي جمال خاشقجي تحلق في الفضاء السعودي، وكأنها رواية "الكابوس العربي" للمؤرخ البريطاني روبرت أيروين. فمنذ عام.. حين قتل خاشقجي، وقطعت جثته تقطيعاً؛ تعلو وتنخفض الأحداث، والروايات المرعبة، التي ربما فاقت في بشاعتها رواية "الكابوس العربي" التي دارت فصولها وأحداثها في مصر الفاطمية بوسط القاهرة؛ فقد كانت الأحداث الغريبة، والمخيفة في حالة خاشقجي تتراكم بمتوالية هندسية، فتجمع المعقول واللامعقول في معترك زاخر بالشخصيات الغريبة والمخيفة التي عاشت حياتها في أزقة القاهرة الفاطمية. ولو قدر لكاتب "الكابوس العربي" أن يكتب رواية مقتل خاشقجي؛ لوقف محتارًا وهو يبحث عن تعبير يماثل تعبيره في روايته تلك: الصناديق التي تحوي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

صناديق، ليجسد بذلك حالة التعقيد والخلط المتعمد لفصول وأحداث مأساة خاشقجي(١).

استخدم الكاتب كثيراً من الألفاظ والعبارات العائمة أي التي تدل على التعميم، وهي غالبًا ما تستخدم لكسب ثقة جمهور المتلقين مثل: "الرياض وتكتيك امتصاص الصدمات، الكابوس العربي، الأحداث الغريبة والمخيفة، الشخصيات الغريبة والمخيفة، الصناديق التي تحوي صناديق، روح الصحفي السعودي جمال خاشقجي تحلق في الفضاء السعودي" كما استخدم الكاتب بعض عبارات التهويل اللفظي "وذلك لتأكيد خطورة الوضع وتهويله"(٢) ومن ذلك اعتراف ولي العهد بأنه مسؤول عن تلك الجريمة يبدو في ظاهره مهمًّا؛ فحين سُئل – ولي العهد السعودي– كيف حدثت جريمة القتل دون أن يعلم بها؛ رد قائلا: عندنا ٢٠ مليون نسمة، وعندنا ثلاثة ملايين موظف حكومي، وحينما سُئل عما إن كان القتلة قد استقلوا طائرات حكومية خاصة؛ كان جوابه: عندي موظفون، ووزراء لمتابعة الأمور، وهم مسؤولون، ولديهم السلطة للتصرف.

كما استخدم الكاتب بعض المسلمات، وهي من الحيل التي تتبعها السلطة في خطاباتها، وتعتبر هذه المسلمات ذات أهمية إيديولوجيا تدعم موقف السلطة حيث جاء في نهاية المقال: "لكن الذي يمكن قوله –بدون تردد– هو أن الإدارة الأميركية –التي يمثلها الرئيس دونالد ترامب وفريقه–

(١) صحيفة قناة الجزيرة: قضية خاشقجي.. الرياض وتكتيك امتصاص الصدمات، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٢٤

(٢) دايك، توين فان: الخطاب والسلطة: ترجمة غيداء العلي، مراجعة وتقديم: عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٤١٩، ط١، ٢٠١٤م، ص٤٧٢.

متورطة حتى أخمص قدميها في محاولات إبعاد الأنظار عن الجاني الحقيقي والرئيسي".

ولعل العبارات والجمل المستخدمة وما شاكلها "تحمل في الواقع جانبًا متسلطًا خفيًا يوحي برغبة لدى مستعملها في الهيمنة على ساحة الخطاب من خلال دعوة ضمنية للجمهور إلى التسليم له بصحة ما يقول من باب كونه عالمًا بأمور يفترض أن يعلمها الجميع وأنها مفروغ منها، ولا تخفى على أحد، والحال أنها ليست كذلك بالضرورة"(١)

ثانياً: المستوى النحوي:

في هذا المطلب سنتناول كيفية اعتماد السلطة على اختيار تراكيب تشكل الخطاب بطريقة معينة مثل: استخدام صيغة المبني للمجهول، والتقديم والتأخير، والحذف والإضمار حيث تقوم السلطة باختيار ما يتناسب مع غاياتها ويحقق أهدافها.

إن كل نمط تركيبي يرتبط بقيم إيديولوجيا تعكس إيديولوجيات معينة غايتها تصوير واقع معين عن الأحداث الجارية؛ فالأشكال النحوية في أي لغة من لغات العالم تتولى "تشفير الأحداث أو العلاقات وظروفها المكانية والزمنية وأسلوب وقوعها"(٢)

وتعتمد السلطة في خطاباتها على اختيار الفعل المضارع، وذلك للدلالة على التجدد والاستمرارية مما يضفي على الخطب صفة الحقيقة المستمرة حيث تم صياغة معظم مقالات صحيفتي الجزيرة، والعربية في سياق حديثها

(١) الزليطني: من تحليل الخطاب إلى التحليل النقدي للخطاب ص١٩-٢٠.
(٢) فيركلف: اللغة والسلطة، ص١٦٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

عن قضية الصحفي السعودي جمال خاشقجي باستخدام الفعل المضارع لإضفاء الطابع الإيديولوجي على الخطاب، وإيهام جمهور المتلقين وإشعارهم بدلالة الاستمرارية والتجدد كما في النماذج التالية:

النموذج الأول: نشرت صحيفة قناة العربية مقالا بعنوان: "الهدف هو الرياض وليس خاشقجي جاء فيه:"على مدار سنوات كانت المملكة العربية السعودية هدفاً صعب المنال بالنسبة لعدد من الدول التي تريد أن تلعب دوراً محورياً داخل العالم الإسلامي، فريق يحاول السيطرة على المملكة بسبب نفوذها داخل العالم الإسلامي نظراً لمكانتها الدينية لدى المسلمين حول العالم، وفريق آخر يطمح في السيطرة على ثروات المملكة النفطية التي صنعت لها مكاناً قوياً ونفوذاً واسعاً داخل المحافل الإقليمية والدولية. منذ عدة أيام ظهرت بوادر أزمة جديدة ربما يرى فيها البعض موقفاً صعباً بالنسبة للمملكة العربية السعودية، هذا الموقف تمثل في اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي بعد دخوله لمقر القنصلية السعودية في حي ليفانت بمدينة إسطنبول التركية، للحصول على أوراق رسمية يقول المقربون منه إنها وثائق لتسجيل طلاقه من زوجته الأولى، تمهيداً للزواج من سيدة تركية تدعى (خديجة آزرو) التي تدور حولها عدة شكوك خاصة في ظل تصريح الابن الأكبر لخاشقجي حول عدم معرفة الأسرة بها وبحقيقة هويتها. بعد ساعات قليلة فوجئ العالم بالكثير من الشائعات، والتصريحات تتردد حول مصير خاشقجي، تارة تتحدث بعض المصادر المجهولة حول احتجاز خاشقجي داخل مقر السفارة، وتارة أخرى حول قتله، والتخلص من جثمانه، وبين لحظة وأخرى بات الحديث عن مصير خاشقجي شاغلاً رئيسياً لكافة

وسائل الإعلام على مستوى العالم، ولما لا هذه الضجة والرجل قد بات حدثاً مهماً يتحدث عنه الزعماء والمسؤولون على مستوى العالم"(١)

بعد الاطلاع على المقال المنشور بصحيفة قناة العربية لوحظ استخدام صيغة الفعل المضارع في معظم سطور المقال مثل: "تريد أن تلعب دوراً محورياً داخل العالم الإسلامي، يحاول السيطرة على المملكة، يطمح في السيطرة على ثروات المملكة، يرى فيها البعض موقفاً صعباً، تمثل في اختفاء المواطن السعودي جمال خاشقجي، يقول المقربون منه، تتردد حول مصير خاشقجي، تتحدث بعض المصادر المجهولة" كما شاع في الخطاب استخدام صيغة المبني للمجهول وهي من الحيل اللغوية التي تستخدمها السلطة في تغييب الفاعل، وجعل الخطاب من طرف محدد، وواضح المعالم إلى طرف غير محدد، وذلك ليضفي على جمهور المتلقين نوعًا من الغموض والضبابية مثل: بعد ساعات قليلة فوجئ العالم بالكثير من الشائعات والتصريحات.

النموذج الثاني: ما جاء في صحيفة قناة الجزيرة؛ والذي جاء بعنوان: الأحكام السعودية بشأن مقتل خاشقجي لم تنل من العقول المدبرة "تناولت صحف بريطانية وأميركية الأحكام الصادرة في الرياض بحق المتهمين باغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بتركيا أوائل أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٨، وقالت إنها لا تحقق العدالة، وتقول صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن حكم القضاء السعودي بشأن قتلة خاشقجي يعد استهزاء بالعدالة، وإن السعودية قدمت صورة مخزية في هذا السياق،

(١) صحيفة العربية: الهدف هو الرياض وليس خاشقجي، تاريخ النشر، الجمعة ١ صفر ١٤٤٠ هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠١٨ KSA 12:24 - GMT 09:24

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وتضيف الصحيفة في افتتاحيتها أن السلطات المعنية أعلنت بعد محاكمة مغلقة الاثنين الماضي أن خمسة أشخاص متورطين في الجريمة قد حُكم عليهم بالإعدام، وأن حكمًا صدر على ثلاثة آخرين بالسجن، وأنه تمت تبرئة أحمد عسيري نائب رئيس المخابرات السابق وسعود القحطاني أحد كبار مساعدي ولي العهد محمد بن سلمان، المعروف عنهما أنهما وجّها العملية، وتقول إنه تم إعفاء عسيري والقحطاني بحسب توجيهات من محمد بن سلمان الذي ترى وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.آي.أي) أنه هو من يقف وراء الجريمة برمتها"(١)

حيث كثرت الأفعال المضارعة، والتي تفيد التجدد والاستمرارية مثل:"لا تحقق العدالة، وتقول صحيفة واشنطن، وتقول إنه تم إعفاء، وتضيف الصحيفة، يعد استهزاء بالعدالة، ترى وكالة المخابرات المركزية الأميركية، يقف وراء الجريمة.

وبعد مطالعة جمل النموذج الثاني يظهر جلياً التناقض الذي تحمله في دلالاتها، فقد استخدم الكاتب أسلوب النفي في قوله: "لم تنل" بلم فقلبت زمن الفعل من الحاضر إلى الماضي، وعمد إلى استعمال إحدى الأدوات الخالصة في النفي بقوله: "لا تحقق العدالة"، والإصرار على استعمال النفي يساعد على ترسيخ فكرة يقصدها الكاتب في نفس المتلقي، واستعمال هذا الأسلوب يؤكد أنَّ الفكرةَ لو قدمت بعبارات صريحة الدلالة ما كانت لتجد قبولا من قبل المتلقي، إذ يعمد إلى تثبيت الفكرة بوساطة قوله: "يُعد استهزاء بالعدالة" لتثبيت الفكرة المزاحة عن واقعها، واستعماله أسلوب المبني للمجهول في

(١) صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية: الأحكام السعودية بشأن مقتل خاشقجي لم تنل من العقول المدبرة، تاريخ النشر، ٢٠١٩/١٢/٢٤

الفعل "يُعد" يبقي المتلقي على اتصال بالعبارات المفتاحية المقيدة بالنفي. ويظهر التقاطع بين دلالة العبارات السابقة مع قوله: "حكم عليهم بالإعدام" إذ لا يمكن الجمع بين "لم تنل العقول الدبرة"، وعبارة "الاستهزاء في العدالة"، مع إقراره "أنهم قد حكم عليهم بالإعدام" عبارات قادرة على تحويل فكر المتلقي إلى انعدم فكرة العدالة.

كما لوحظ استخدام التوكيدات من خلال إنَّ، والفعل الماضي لإفادة أن الكلام والأخبار المنقولة حقيقة ثابتة، حرصت الصحيفة على إبرازها للمتلقي. وعلى المستوى النحوي أيضا تنوعت الجمل بين الاسمية والفعلية، ولكل منهما استخداماته،فالاسمية لتوكيد الحدث، والفعلية لتأكيد استمراريته.

ثالثاً: المستوى البلاغي:

من الملاحظ في خطابات السلطة توظيف العديد من المفردات، والألفاظ لتحقيق إيديولوجيا معينة من خلال توظيف الكثير من التشبيهات، والاستعارات والكنايات، ومن الجدير بالذكر أن التحليل النقدي للخطاب لا يستخدم الاستعارات بمعناها البلاغي القديم بل يقصد بها الاستعارة الادراكية تلك الاستعارة التي تقدم "تحليل عام للكيفية التي يفهم بها الناس التصورات العادية من خلال استعارات نسقية.. فنحن نهتم بالطريقة التي يفهم بها الناس تجاربهم، وننظر إلى اللغة باعتبارها مصدرًا للمعطيات التي يمكن أن تقود إلى مبادئ عامة بصدد الفهم، والمبادئ العامة تستلزم أنسقة من التصورات وليس كلمات أو تصورات فردية"[١]، وعليه فإن هذه الاستعارات

(١) جورج لايكوف، ومارك جونسن: الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، ط٢، ٢٠٠٩م، ص١٢٧-١٢٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لا ترتبط بالصور البيانية، وإنما هي استعارات إدراكية تعكس إيديولوجيات السلطة في كل زمان وفي كل مكان. ومن الأمثلة على ذلك ما سيتم عرضه في النماذج الآتية:

النموذج الأول: مقال نشرته صحيفة قناة العربية الإلكترونية، والممولة من المملكة العربية السعودية تحت عنوان: (مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي) جاء فيه "أوقعت صحيفة واشنطن بوست نفسها في أكبر فضيحة مدوية تتعرض لها منذ نشأتها، إذ قامت الصحيفة والصحافي السعودي، جمال خاشقجي، اللذين حاولا القيام بحملات دعائية ممنهجة مضادة للسعودية لصالح قطر جاء ذلك في مقدمة مقال نشره جيم هانسون رئيس مركز الأبحاث والدراسات الأمنية SSG، والذي خدم كضابط في القوات الخاصة بالجيش الأميركي، وأضاف الخبير الأميركي أن الصحيفة الأميركية حاولت دفن هذه الفضيحة فيما وصفه بمقابر نفايات أخبار ما قبل عيد الميلاد لكن لن تفلح هذه المحاولة في وضع حد للضرر الذي سيحدثه ذلك لسمعتها)[١]

النموذج الثاني: مقال نشر بصحيفة قناة العربية الالكترونية بعنوان: (جديد تلفيقات إعلام قطر بقضية خاشقجي.. صمت السعودية) جاء فيه: " كثيرة هي التلفيقات والشائعات التي تتقاطر من كل حدب وصوب في قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، وتروج لها قنوات، ومواقع ممولة قطرياً، وفي مقدمتها الجزيرة، وفي ظل الشائعات الكثيرة تبرز السقطات

(١) صحيفة العربية نت: مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي، تاريخ النشر: الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ - 14:22 KSA 11:22 GMT للكاتب جمال نازي

الكثيرة أيضًا، حيث يبدو واضحاً تخبط تقارير الجزيرة، حتى بات أحدها يناقض الآخر"(١)

في النموذجين السابقين من صحيفة قناة العربية الإلكترونية، وردت بعض الاستعارات الإدراكية خلال المقالين مثل: "حاولت دفن هذه الفضيحة فيما وصفه بمقابر نفايات أخبار ما قبل عيد الميلاد"، "التلفيقات والشائعات التي تتقاطر من كل حدب وصوب" فالاستعارة هنا صورت الفضيحة بشخص ميت، ومن ثم لابد من دفنه كذلك الفضيحة لابد لها من وأدها ودفنها ليس في مقابر الموتى وإنما بمقابر نفايات أخبار ما قبل الميلاد، إذ وصفت تورط دولة قطر بقضية جمال خاشقجي بالفضيحة، والقارئ المدقق للمقال يدرك من الوهلة الأولى لمطالعة المقال أن استعمال كلمة (الفضيحة) كان مقصودًا، والغاية من ذلك أن تصور للعالم كله أن دولة قطر إحدى محاور الشر، والتي تعمل على نشر الترهات والأخبار غير الصحيحة والشائعات، والتلفيقات وعدم تحريها الدقة والنزاهة في تغطيتها للأحداث.

النموذج الثالث: نشرت صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية مقالا بعنوان: (أحكام السعودية بشأن مقتل خاشقجي.. رفض دولي ومطالبة أممية بتحقيق مستقل) جاء فيه: "أكَّدت مُنظَّمة الأمم المتحدة على ضرورة إجراء تحقيق مستقل في جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، بينما نددت تركيا ومنظَّمات حقوقية بالأحكام المتعلقة بالقضية التي أعلنتها النيابة العامة السعودية أمس الاثنين.. أما مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية لين معلوف فقالت: إن الأحكام الصادرة في قضية خاشقجي تستخدم

(١) صحيفة العربية نت: جديد تلفيقات إعلام قطر بقضية خاشقجي.. "صمت السعودية"، تاريخ النشر: الأحد ٣ صفر ١٤٤٠ هـ - ١٤ أكتوبر ٢٠١٨ 07:53 GMT - 10:53 KSA

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

للتبييض ولا تحقق العدالة للراحل وأقاربه، مشيرة إلى أن المحاكمة التي جرت في السعودية غير عادلة"(١)

ومن خلال استعراض قوله: "إنَّ الأحكام الصادرة في قضية خاشقجي تستخدم للتبييض" فقد آثر الكاتب توظيف الاستعارة المكنية على التصريح المباشر، واللجوء إلى هذا الأسلوب البلاغي يحمل معنى ضمنيا يقصد من ورائه تغيير الحقائق.

ورد في المقال السابق تعليق مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية لين معلوف على الأحكام الصادرة في قضية خاشقجي بأنها "تستخدم للتبييض ولا تحقق العدالة للراحل وأقاربه" وفي ذلك كناية عن الظلم الواقع على الصحفي السعودي وأسرته؛ فتلك الأحكام ما هي إلا أحكام صورية في الظاهر بحيث أنها لم تعاقب الجناة الحقيقيين.

ومن الظواهر البلاغية التي نلمحها في المقالات الصحفية ظاهرة الحذف والتكرار، فكلتاهما حيلتان من الحيل الدفاعية التي تستخدمها السلطة في دعايتها السياسية من خلال إسقاط تصرفاتها على الآخرين مبرئة نفسها عن كل ما ينسب إليها، ونلمح هذه الوسيلة في اتهام قطر بتمويل الإرهاب، وتنظيم عمليات قرصنة إلكترونية ضد مواطنين أمريكيين.

النموذج الرابع: نشرت صحيفة قناة العربية الإلكترونية مقال بعنوان: (مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي) جاء فيه: "وحذر هانسون من أن قطر أصبحت ذات تأثير خبيث على نحو متزايد

(١) صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية: أحكام السعودية بشأن مقتل خاشقجي.. رفض دولي ومطالبة أممية بتحقيق مستقل، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٢/٢٤.

في الشرق الأوسط، وللأسف في جميع أنحاء العالم بالوقت الحاضر، ودعا الولايات المتحدة إلى الانتباه لبناء قطر تحالفات أكثر قوة مع عدد من الدول مثل: روسيا وإيران وتركيا وبطرق تؤدي إلى نتائج تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة، وأكّد أن الدوحة اقترفت أوزارا لا ينبغي للولايات الأميركية التسامح معها، منها تنظيم عمليات قرصنة إلكترونية ضد مواطنين أميركيين للحصول على معلومات بغرض الابتزاز أو التأثير في مجريات تحركات سياسية أو استراتيجية، وأضاف أنه يبدو أن القرصنة الإلكترونية قد تمت الموافقة عليها وتنسيقها من جانب الحكومة القطرية، واستهدفت عدداً من المفكرين والخبراء المنغمسين في مجال الأمن القومي، وتدلل الشواهد على أن الدوحة تحتفظ بروابط قوية مع الإرهابيين وتواصل تمويل عملياتهم" (١)

حاول الخبير الأمريكي الخبير الأميركي هانسون تحذير الولايات المتحدة الأمريكية من تحالفات قطر مع عدد من الدول مثل: روسيا وإيران وتركيا وبطرق تؤدي إلى نتائج تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة، وفي ذلك إسقاط لفعل دولة قطر المشين.

النموذج الخامس: نشرت صحيفة قناة الجزيرة مقالا بعنوان: (شاهد في المحاكمة بتركيا: السعوديون طلبوا إشعال فرن بُعيد دخول خاشقجي للقنصلية) جاء فيه: "قال شاهد تركي عمل بالقنصلية السعودية بإسطنبول إنه طُلب منه إشعال فرن تنور بعد أقل من ساعة على دخول المغدور جمال خاشقجي مبنى القنصلية، في حين توقعت مسؤولة أممية أن يُدرج ولي

(١) صحيفة العربية: مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي تاريخ النشر: الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ - 14:22 KSA GMT 11:22

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العهد السعودي محمد بن سلمان في قائمة المتهمين، وأفاد زكي دمير –وهو فني محلي عمل لدى القنصلية السعودية– أمام الجلسة الأولى لمحاكمة قتلة خاشقجي التي عقدت أمس الجمعة، بأنه استدعي لمقر سكن القنصل بعد أن دخل خاشقجي إلى مبنى القنصلية المجاور للحصول على أوراق خاصة بـــه، وأضاف "كان هناك خمسة أو ستة أشخاص.. طلبوا مني إشعال فرن تنـــور. كانت هناك أجواء من الذعر"(١)

تبدو محاولة الإسقاط الذي جاءت في المقال السابق لإشعار جمهـــور المتلقين بأن أمر قتل الصحفي السعودي المغدور أمر دبر بليل، ولم يكن من قبيل الصدفة، ومن ثم يدحض جميع مقالات صحيفة قناة العربية الممولة من المملكة العربية السعودية.

رابعا: المستوى البروباجندي (الدعاية السياسية):

حرصت كلتا الجريدتين على اســـتخدام آليـــة البروباجنـــدا (الدعايـــة السياسية)، وظهر ذلك بشكل واضح في مقالات كل جريدة على حدة، وذلـــك بهدف التأثير داخليًا وخارجيًا على الرأي العام، وذلك من خلال عدة وســـائل منها: إثارة العاطفة واللعب على دور الضحية، ومن خلال شـــيطنة الآخـــر وسلبه كل محاسنه وإلصاق كل التهم والمساوئ به وتنزيه الأنا عـــن كـــل المسالب، وتم توظيف الوسيلة الأولى لإثـــارة عاطفـــة جمهـــور المتلقـــين، وتضليل الرأي العام وتمثل هذا الأسلوب من خلال عدة نماذج منها:

(١) صحيفة قناة الجزيرة: شاهد في المحاكمة بتركيا: السعوديون طلبوا إشعال فرن بُعيد دخول خاشقجي للقنصلية، تاريخ النشر، ٢٠٢٠/٧/٣

النموذج الأول: نشرت صحيفة العربية مقالا بعنوان: (هكذا أسدلت السعودية الستار على قضية خاشقجي) جاء فيه: "وصف ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في وقت سابق، قضية خاشقجي بقوله: "حادثة مؤلمة لكل السعوديين، ولأي شخص في العالم، وهو حادث بشع وغير مبرر.. واليوم المملكة العربية السعودية تقوم باتخاذ كل الإجراءات القانونية)[١] حاولت صحيفة العربية تبرئة ساحة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من خلال رد تعليقه على قضية مقتل خاشقجي بقنصلية بلاده بإسطنبول بأنه حادث بشع ومؤلم لكل السعوديين، ولأي شخص في العالم

النموذج الثاني: نشرت صحيفة قناة الجزيرة مقالا بعنوان: (بن سلمان: أتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل خاشقجي) جاء فيه: "كشف وثائقي أميركي أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أقر في ديسمبر/كانون الأول الماضي بمسؤوليته عن مقتل الصحفي جمال خاشقجي لأنه حدث وهو في موقع السلطة، ويوضح العرض التمهيدي للفيلم الوثائقي "فرونت لاين" أن ولي العهد السعودي قال لمارتن سميث من شبكة التلفزيون العامة الأميركية "حدث ذلك وأنا في موقع السلطة. أنا أتحمل المسؤولية كلها لأن ذلك حدث وأنا في موقع السلطة"[٢].

---

(١) صحيفة العربية: هكذا أسدلت السعودية الستار على قضية خاشقجي، تاريخ النشر: الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١٤٤١ هـ - ٢٤ ديسمبر ٢٠١٩ GMT - 13:05 KSA 10:05 المصدر: العربية. نت – الرياض

(٢) صحيفة قناة الجزيرة: بن سلمان أتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل خاشقجي، تاريخ النشر، ٢٠١٩/٩/٢٦

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حرص المقال المنشور في صحيفة قناة الجزيرة على إثارة العاطفة في خطابه عن قضية الصحفي السعودي المغدور من خلال تصيد ثغرات حوار ولى العهد السعودي لمارتن سميث من شبكة التلفزيون العامة الأميركية، وإقراره بتحمل مسئولية قتل الصحفي على الرغم من عدم اشتراكه في عملية القتل، ونفيه عدم اتخاذ قرار بقتل خاشقجي، وإنَّما يقر بمسئوليته عن الجريمة؛ لأنَّ ذلك حدث وهو في موقع السلطة، ومن ثم فهو يتحمل المسؤولية كلها؛ لأن ذلك حدث وهو في موقع السلطة.

ومن خلال وسيلة شيطنة الآخر وسلبه كل محاسنه وإلصاق كل التهم والمساوئ به وتنزيه الأنا عن كل المسالب: تجلت هذه الوسيلة بوضوح في مقالات كلتا الجريدتين من خلال تلاعبهما بالألفاظ، وإظهار نفسها في دور المصلح الذي يغطي الأحداث بكل دقة ومنهجية في حين يصور الآخر بالزيف، والنفاق والتزوير.

النموذج الأول: نشرت صحيفة قناة العربية الإلكترونية مقال بعنوان: (مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي) جاء فيه: "وتدلل الشواهد على أن الدوحة تحتفظ بروابط قوية مع الإرهابيين وتواصل تمويل عملياتهم، حيث إنه على سبيل المثال ينتمي قادة طالبان الخمسة المتورطون في صفقة الإفراج عن بيرغدال إلى المكاتب السياسية لطالبان في قطر، وأوضح هانسون أن قطر وتركيا هما المستفيدتان من هذه الهجمات على المملكة العربية السعودية، بل حاولتا تحويلها إلى مكاسب فعلية، حيث كان أردوغان جريئًا لدرجة أنه طلب من الولايات المتحدة أن تقوم بتسليمه فتح الله غولن، منافسه السياسي الرئيسي، الذي يقيم في الولايات المتحدة بمقتضى وثيقة إقامة خضراء، وإنه لمن دواعي

السخرية وإثارة الذهول في آن واحد أن يحاول أردوغان، باستخدام ورقة مقتل ناشط سعودي معارض، المساومة وطلب تسليم قادة المعارضة، الذين سيقوم بقتلهم على الأرجح. ومن جانبها، تضغط قطر من أجل وقف المقاطعة العربية الخليجية ضدها دون التزام على أرض الواقع بوقف تمويل الإرهاب ووضع حد للتحركات الخبيثة التي تؤدي إلى تفشيه." (١)

امتلأ النموذج السابق بالكثير من العبارات، والألفاظ الدالة على شيطنة الآخر وسلبه محاسنه وإلصاق السلبيات والتهم به حيث وردت كثير من هذه المفردات مثل: "الدوحة تحتفظ بروابط قوية مع الإرهابيين وتواصل تمويل عملياتهم، قطر وتركيا هما المستفيدتان من هذه الهجمات على المملكة العربية السعودية، طلب من الولايات المتحدة أن تقوم بتسليمه فتح الله غولن، تضغط قطر من أجل وقف المقاطعة العربية الخليجية ضدها دون التزام على أرض الواقع بوقف تمويل الإرهاب ووضع حد للتحركات الخبيثة".

النموذج الثاني: نشرت صحيفة قناة الجزيرة مقالا بعنوان: (بن سلمان: أتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل خاشقجي) جاء فيه: "وسأل سميث بن سلمان كيف حدثت جريمة القتل دون أن يعلم بها، ونقل عنه قوله: عندنا ٢٠ مليون نسمة، وعندنا ثلاثة ملايين موظف حكومي، وفي سؤال عما إذا كان القتلة قد استقلوا طائرات حكومية خاصة، رد ولي العهد

(١) صحيفة العربية: مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي تاريخ النشر: الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ - 14:22 KSA 11:22 GMT المصدر: العربية. نت - جمال نازي

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

قائلاً: "عندي موظفون ووزراء لمتابعة الأمور وهم مسؤولون، ولديهم السلطة للتصرف"(١).

حاولت صحيفة قناة الجزيرة إثبات تورط ولي العهد السعودي بقضية المغدور جمال خاشقجي من خلال تصريحه الذي اعتبرته الجزيرة اعترافا ضمنيا حيث منح سلطات واسعة لموظفين، ووزراء لمتابعة الأمور، ومن ثم فهم مسؤولون، ولديهم الحق في التصرف واتخاذ القرار، ويأتي تورط ولي العهد السعودي في هذا الأمر من خلال تولية بعض الأشخاص في أماكن، ومناصب حساسة؛ فبدلاً من المحافظة على أرواح الناس أساءوا التصرف، وكان نتيجة هذه الإساءة قتل الصحفي المغدور جمال خاشقجي.

وأخيرًا أقول: حاولت الدراسة أن تسلط الضوء على موضوع في غاية الأهمية، وهو التحليل النقدي للخطاب قضية خاشقجي دراسة مقارنة بين صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية، وصحيفة قناة العربية الإلكترونية، حيث اعتمد التحليل النقدي للخطاب على سياقات خارجية كما اهتم التحليل النقدي للخطاب بالقضايا السياسية والاجتماعية وكذلك الكيفية التي توظف بها اللغة لخدمة مصالح وأهداف السلطة.

(١) صحيفة قناة الجزيرة: بن سلمان أتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل خاشقجي، تاريخ النشر، ٢٠١٩/٩/٢٦

خاتمة:

وبعد تحليل عدد من النماذج الصحفية لقناتي الجزيرة والعربية وذلك في عرضها على التحليل النقدي فقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن تسهم في إعادة تصحيح الدلالات التي تطلقها الصحف الإكترونية وأهم هذه النتائج هي:

- انتزاع اللغة من غايتها الحقيقة الاعتيادية، وتوظيفها في قوالب غير اعتيادية لخدمة أغراض السلطة؛ للوصول إلى الحتمية اللغوية السياسية.
- رصد الاعتداءات على اللغة والعبث الذي يمارس عليها بفعل السلطة وذلك من خلال الكشف عن آليات الانسحاب الدلالي الضمني، وفك شيفرة التحولات الدلالية المتوارية في صلب الخطاب.
- لا تقتصر مهمة الناقد على إيجاد العلاقات اللغوية الأولية بل تتعدى ذلك إلى ربط الدلالات الخبيئة في البنى الداخلية بالدلالات الظاهرة في البنى السطحية للعمليات الخطابية.
- لا تخرج المفردات والعبارات المستخدمة في الخطاب الصحفي في قناة الجزيرة عن كونها تحمل في طياتها دلالات مبطنة تسعى لتوجيه جمهور المتلقين بطريقة معينة تخدم بها السلطة أهدافها ومصالحها.
- استخدام صحيفة قناة الجزيرة العديد من المفردات والألفاظ الإزاحية والمنحازة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- تحمل الجمل جانبًا متسلطًا خفيًا يوحي برغبة لدى مستعملها في الهيمنة على ساحة الخطاب من خلال دعوة ضمنية للجمهور إلى التسليم بصحة ما يقال.
- تعتمد السلطة في خطاباتها على اختيار الفعل المضارع، وذلك للدلالة على التجدد والاستمرارية مما يضفي على الخطب صفة الحقيقة المستمرة، ولإضفاء الطابع الإيديولوجي على الخطاب.
- توظيف العديد من المفردات لتحقيق إيديولوجيا معينة من خلال توظيف الكثير من التشبيهات، والاستعارات والكنايات.
- توظيف أساليب الحذف والتكرار كحيلة من الحيل اللغوية الدفاعية التي تستخدمها السلطة في دعايتها السياسية من خلال إسقاط تصرفاتها على الآخرين.
- استخدام آلية البروباجندا وذلك بهدف التأثير داخليًا وخارجيًا على الرأي العام، وإثارة العاطفة، ومن خلال شيطنة الآخر وسلبه كل محاسنه وإلصاق كل التهم والمساوئ به وتنزيه الأنا.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- صحيفة قناة العربية الإلكترونية تاريخ النشر: الخميس ٢٨ ربيع الثاني ١٤٤١ هـ - ٢٦ ديسمبر ٢٠١٩ GMT 20:49 - KSA 23:49
- صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية تاريخ النشر، ٢٠١٩/١٢/٢٣
- صحيفة قناة العربية صلاح خاشقجي: لن أقبل أن تستغل ذكرى والدي للنيل من وطني، تاريخ النشر: الاثنين ٣٠ محرم ١٤٤١ هـ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٩ KSA 22:03 - GMT 19:03
- صحيفة قناة الجزيرة: قضية خاشقجي.. الرياض وتكتيك امتصاص الصدمات، تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٠/٢٤
- صحيفة العربية نت: مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي، تاريخ النشر: الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ GMT 11:22 - KSA 14:22 للكاتب جمال نازي
- صحيفة العربية نت: جديد تلفيقات إعلام قطر بقضية خاشقجي.. "صمت السعودية"، تاريخ النشر: الأحد ٣ صفر ١٤٤٠ هـ - ١٤ أكتوبر ٢٠١٨ KSA 10:53 - GMT 07:53
- صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية: أحكام السعودية بشأن مقتل خاشقجي.. رفض دولي ومطالبة أممية بتحقيق مستقل، تاريخ النشر: ٢٠١٩./١٢/٢٤
- صحيفة العربية: الهدف هو الرياض وليس خاشقجي، تاريخ النشر، الجمعة ١ صفر ١٤٤٠ هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠١٨ GMT 09:24 - KSA 12:24
- صحيفة قناة الجزيرة الإلكترونية: الأحكام السعودية بشأن مقتل خاشقجي لم تنل من العقول المدبرة، تاريخ النشر، ٢٠١٩/١٢/٢٤

- صحيفة العربية: هكذا أسدلت السعودية الستار على قضية خاشقجي، تاريخ النشر: الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١٤٤١ هـ - ٢٤ ديسمبر ٢٠١٩ KSA 13:05 - GMT 10:05 المصدر: العربية. نت - الرياض
- صحيفة قناة الجزيرة: بن سلمان أتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل خاشقجي، تاريخ النشر، ٢٠١٩/٩/٢٦
- صحيفة العربية: مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي تاريخ النشر: الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ GMT 11:22 - KSA 14:22 المصدر: العربية. نت - جمال نازي
- صحيفة قناة الجزيرة: بن سلمان أتحمل المسؤولية الكاملة عن مقتل خاشقجي، تاريخ النشر، ٢٠١٩/٩/٢٦
- صحيفة العربية: مركز أميركي يكشف أدلة جديدة على تورط قطر بقضية خاشقجي تاريخ النشر: الجمعة ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٠ هـ - ٢٨ ديسمبر ٢٠١٨ GMT 11:22 - KSA 14:22
- صحيفة قناة الجزيرة: شاهد في المحاكمة بتركيا: السعوديون طلبوا إشعال فرن بُعيد دخول خاشقجي للقنصلية، تاريخ النشر، ٢٠٢٠/٧/٣

ثانياً: المراجع:

- براون، يول: تحليل الخطاب، د. محمد لطفي الزليطي، د. منير التريكي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، ط١٩٩٧م.
- البطوش، موسى عبد الغني: التعمية في لغة الصحافة العربية تحليل الخطاب السياسي إبان حرب الخليج الثالثة (ثعلب الصحراء)، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٩م. موفق الداوود: الأيديولوجيات الأمريكية في الفضائيات تحليل خطاب نقدي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ٢٠٠٦م.

- بكار، سعيد: التحليل النقدي الجديد للاستعارة، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الآداب واللغات، مخبر تحليل الخطاب، ع٢٣، سبتمبر ٢٠١٦م.
- جبارة، صفاء: الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٩م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت، ١٩٨٩م.
- الرويلي، ميجان، البازعي، سعد: دليل الناقد الأدبي إضاءة لأكثر من سبعين تيارًا ومصطلحًا نقديًا معاصرًا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط٣، ٢٠٠٢م.
- الزليطي، محمد لطفي: من تحليل الخطاب إلى التحليل النقدي للخطاب، مجلة الخطاب، جامعة مولود معمري تيزي وزو– كلية الآداب واللغات، مخبر تحليل الخطاب، ع١٧، ٢٠١٤م.
- سيمنيو، إيلينا: الاستعارة في الخطاب، ترجمة عماد عبد اللطيف، خالد توفيق، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٠٠٠، ط١، ٢٠١٣م.
- عبد الباقي، عيسى: الصحافة والإصلاح السياسي دراسة في تحليل الخطاب، دار العلوم للنشر، القاهرة، ط١ ٢٠٠٩م.
- عبد اللطيف، عماد وآخرون: التحليل النقدي للخطاب مفاهيم ومجالات وتطبيقات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين – ألمانيا، ط١، ٢٠١٩م.
- عبد الله، بشار سعد الله ياسين: لغة الخطاب الصحفي صحيفة الزمان ٢٠١٢م نموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، عمّان، ٢٠١٤م.
- عبيدي، منية: التحليل النقدي للخطاب نماذج من الخطاب الإعلامي، دار المعرفة، عمان، ط١، ٢٠١٦م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- عزام، محمد: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية دراسة في نقد النقد، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م.
- عزام، محمد: النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠١م.
- علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة عرض وتقديم وترجمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت لبنان، ط١، ١٩٨٥م.
- عياشي، منذر: الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط١، ٢٠٠٢م.
- فان دايك، توين: الخطاب والسلطة: ترجمة غيداء العلي، مراجعة وتقديم: عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٤١٩، ط١، ٢٠١٤م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين مرتبًا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق د. عبد الحميد هنداوي، ج١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- فيركلاف، نورمان: تحليل الخطاب التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.
- فيركلف، نورمان: اللغة والسلطة، ترجمة محمد عناني، المركز القومي للترجمة، العدد ٢٥٥٥، ط١، ٢٠١٦م.
- فوداك، روث/ ماير ميشيل: مناهج التحليل النقدي للخطاب، ترجمة حسام أحمد فرج، عزة شبلا محمد، مراجعة وتقديم عماد عبد اللطيف، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، ٢٠١٤م.
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، راجعه واعتنى به أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ط٢٠٠٨م.
- لايكوف، جورج، جونسن، ومارك: الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، ط٢، ٢٠٠٩م.

- مانغونو، دومينيك: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م.
- مجمع اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، مادة خطب، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.
- مخنفر، حفيظة: مقاربة سوسيو لسانية لتحليل خطاب الحياة اليومية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج١٥، ع٢٦، ٢٠١٨م، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف٢.
- المسدي، عبد السلام: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط٣.
- مشاقبة، بسام عبد الرحمن: مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، دار أسامة، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
- الملاخ، محمد: التحليل النقدي للخطاب ونقاده روث بريز، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ع٢٣، رجب ١٤٤٠هـ - مارس ٢٠١٩م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة خطب، دار المعارف، القاهرة.
- وهبة، مجدي، المهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في الأدب واللغة، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
- يقطين، سعيد: تحليل الخطاب الروائي (الزمن - السرد - التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٧م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١.	ملخص	١١٨٠٥
٢.	Abstract	١١٨٠٦
٣.	المقدمة	١١٨٠٧
٤.	المبحث الأول: أبعاد الخطاب اللغوي وفوق اللغوي في ضوء مفاهيم التحليل النقدي.	١١٨١١
٥.	المبحث الثاني: مستويات تحليل الخطاب الإعلامي في قضية خاشقجي بين الترائي والتواري:	١١٨٢٧
٦.	خاتمة:	١١٨٤٧
٧.	قائمة المصادر والمراجع	١١٨٤٩
٨.	فهرس الموضوعات	١١٨٥٤

تم بحمد الله